

قولاً واحداً

روسيا النووية والبائئ أظلم

رفعت البدوي

الجديدة بإستراتيجية حرب نووية محدودة، أما الرئيس بوتين فوصف هذه العقيدة النووية الأميركية الجديدة بالملققة ويجب مواجهتها مضيفاً إن منظمة حلف شمال الأطلسي تبني دفاعات على الحدود الروسية ولكن الصناعات الروسية ستجعل من تلك الدفاعات الأميركية غير فعالة.

الجدير نذكره هو أن الولايات المتحدة كانت ولم تزال تقف حجر عثرة في طريق التوصل إلى اتفاق عالمي شامل لمنع انتشار الأسلحة النووية، فقد دعت روسيا مراراً وأخرها دعوة وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف جميع بلدان العالم للانضمام لعملية نزع السلاح النووي. دعوة لافروف جاءت في كلمة ألقاها لافروف نفسه في مؤتمر جنيف الخاص بنزع الأسلحة في ٢٨ شباط ٢٠١٨ حيث عبر لافروف عن قلق موسكو من المواقف الأمريكية الجديدة ومن إستراتيجيتها النووية وخاصة خطط نشر صواريخ ذات القدرة التدميرية التي تحاول أميركا الانسحاب الانتخابية لان فلاديمير بوتين أضحى رمزاً إستراتيجياً روسيا الجديدة القوية.

إن مضمون خطاب بوتين الجديد يحمل صفة الواجبة، خطاب الواثق من مستقبل روسيا والداعي إلى ضرورة تنظيم العلاقات السياسية والعسكرية وحتى الاقتصادية على أسس عادلة حتى بين روسيا والقوى المناهضة لها أو بين روسيا والحلفاء والعالم وذلك في لحظة مفصلية تاريخية تصر فيها أميركا على التمسك بنظام القطب الواحد من خلال اتباع لغة القوة والحرب والخراب والغوصى وتغيير أنظمة وخرائط واحتلال الأوطان وتقسيمها ونهب ثرواتها.

ومع كل ما تضمنه الخطاب من عرض يوثق براءة العقيدة العسكرية الروسية وتطورها مترافقة مع توصيف دقيق لحالة القوة والجهوية الدفاعية الردعية الروسية إلا أن فلاديمير بوتين ترك الباب مفتوحاً عندما وجه الدعوة للشراكة مع الغربيين في أمور أهمها الثروات والطاقة، حيث قال إنه بالرغم من اختلاف مواقفنا مع الولايات المتحدة والأوروبيين نبقى شركاء على كل حال، لأن علينا أن نرد على التحديات الأصعب معا وتوفيق الأمن العام وبناء عالم المستقبل الذي يزداد ترابطاً أكثر فأكثر مشيراً إلى نية روسيا بالتعاون وأنهم لم تكن يوماً عداية أو مبيتة ضد أحد، ولكنها عقدت النية على التصدي لكل من تسول له نفسه تجاوز الحدود الحمراء وخصوصاً الخطوط النووية منها.

وبالوقوف على خلفية الإعلان عن العقيدة النووية الروسية الجديدة علينا العودة لما ورد في وثيقة العقيدة النووية الأميركية لهذا العام التي أعلن عنها بتاريخ الثاني من شباط الفات. حيث تضمنت السعي لتحديث الثالوث النووي للولايات المتحدة، الذي يتضمن الطيران الإستراتيجي العابرة للقارات والفواصات الحاملة للرووس النووية. إضافة لذلك خطة البناتعاون لتفعيل قوة الصواريخ المزودة برؤوس نووية جديدة عابرة للقارات مع زيادة مداها العابر للقارات حيث إن بعض الخبراء وصف هذه العقيدة النووية الأميركية

من يعتقد أن خطاب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمام الجمعية الاتحادية الروسية هو عرض للقوة العسكرية الروسية فهو وأهم أو أنه لم يستطع إدراك صورة العالم المتغير أو أنه عاجز عن مواكبة التغيرات الحاصلة في النظام العالمي الجديد التي فرضتها أحداث العالم والمنطقة.

ومن يعتقد قوة روسيا بوتين تختصر بالألة العسكرية فقط فهو بالتأكيد لم يستوعب أن روسيا سبق لها إثبات قدراتها من خلال عدة محطات تصادمية مثل جورجيا وأوكرانيا وصولاً إلى الحرب السورية الدائرة، والتي تكاد تكون نواة حرب عالمية ثالثة بالطريقة التقليدية، حيث تجاوزت درجة الحرارة فيها درجة الحرب الباردة.

أما القائل إن خطاب بوتين هادئ إلى الدعاية الانتخابية المرتقبة في هذا الشهر فإن تمنيات أخصام بوتين في الداخل والخارج باستعادة روسيا زمن الاتحاد السوفيتي كغفل بدحض الانسحاب الانتخابية لان فلاديمير بوتين أضحى رمزاً إستراتيجياً روسيا الجديدة القوية.

إن مضمون خطاب بوتين الجديد يحمل صفة الواجبة، خطاب الواثق من مستقبل روسيا والداعي إلى ضرورة تنظيم العلاقات السياسية والعسكرية وحتى الاقتصادية على أسس عادلة حتى بين روسيا والقوى المناهضة لها أو بين روسيا والحلفاء والعالم وذلك في لحظة مفصلية تاريخية تصر فيها أميركا على التمسك بنظام القطب الواحد من خلال اتباع لغة القوة والحرب والخراب والغوصى وتغيير أنظمة وخرائط واحتلال الأوطان وتقسيمها ونهب ثرواتها.

ومع كل ما تضمنه الخطاب من عرض يوثق براءة العقيدة العسكرية الروسية وتطورها مترافقة مع توصيف دقيق لحالة القوة والجهوية الدفاعية الردعية الروسية إلا أن فلاديمير بوتين ترك الباب مفتوحاً عندما وجه الدعوة للشراكة مع الغربيين في أمور أهمها الثروات والطاقة، حيث قال إنه بالرغم من اختلاف مواقفنا مع الولايات المتحدة والأوروبيين نبقى شركاء على كل حال، لأن علينا أن نرد على التحديات الأصعب معا وتوفيق الأمن العام وبناء عالم المستقبل الذي يزداد ترابطاً أكثر فأكثر مشيراً إلى نية روسيا بالتعاون وأنهم لم تكن يوماً عداية أو مبيتة ضد أحد، ولكنها عقدت النية على التصدي لكل من تسول له نفسه تجاوز الحدود الحمراء وخصوصاً الخطوط النووية منها.

وبالوقوف على خلفية الإعلان عن العقيدة النووية الروسية الجديدة علينا العودة لما ورد في وثيقة العقيدة النووية الأميركية لهذا العام التي أعلن عنها بتاريخ الثاني من شباط الفات. حيث تضمنت السعي لتحديث الثالوث النووي للولايات المتحدة، الذي يتضمن الطيران الإستراتيجي العابرة للقارات والفواصات الحاملة للرووس النووية. إضافة لذلك خطة البناتعاون لتفعيل قوة الصواريخ المزودة برؤوس نووية جديدة عابرة للقارات مع زيادة مداها العابر للقارات حيث إن بعض الخبراء وصف هذه العقيدة النووية الأميركية

والميليشيات المسلحة المنتشرة في الغوطة احتجاز المدنيين ومنعهم من المغادرة من خلال المر الأمن المؤدي إلى مخيم الوافدين لليوم السابع على التوالي، وفقاً لـ«ساتنا»، حيث اتخذت وحدات من الجيش بالتعاون مع الجهات المختصة منذ أكثر من أسبوع جميع الاستعدادات اللوجستية لاستقبال المدنيين الخارجين من الغوطة لنقلهم إلى مقر الإقامة المؤقتة في الدوير.

وذكرت الوكالة، أن المجموعات الإرهابية في الغوطة لا تزال تمنع المدنيين من الخروج حيث لم يخرج أي مدني حتى الآن رغم بدء فترة التهدئة عند الساعة التاسعة صباحاً، مشيرة إلى أن سيارات الإسعاف وحافلات النقل تنتظر على طرف المر الأمن في المخيم تمهيداً لنقلهم إلى مركز الإقامة المؤقتة في الدوير بريف دمشق المهجز مسبقاً بكل الخدمات الأساسية من أماكن سكن وإطعام ومركز صحي وغيرها.

كما استمرت الميليشيات المسلحة بعدم التزامها بقرار مجلس الأمن ٢٤٠١ حول وقف الأعمال العدائية، وكررت «ساتنا» أن عدة قذائف هاون أطلقتها مسلحو «النصرة» المنتشرون في بعض مناطق الغوطة صباح أمس على مشفى تشرين، ما تسبب بإصابة ٧ مراجعين إلى المشفى إصابات ببعضهم وخطف.

ولفتت إلى أن الاعتداء الإرهابي الحثق أضراراً مادية في المكان، ونقل نشطاء عن مصدر في قيادة الشرطة تأكيد سقوط ٣ قذائف على محيط ضاحية الأسد بريف دمشق، و٣ نساء بأضرار مادية.

ويتبنى مجلس الأمن الدولي في ٢٤ من الشهر الماضي القرار رقم ٢٤٠١ القاضي بوقف الأعمال القتالية في سورية مدة ٣٠ يوماً على الأقل ولا يسري القرار على تنظيمات داعش وجبهة النصرة والقاعدة وجميع الجماعات الأخرى والكيانات المرتبطة بها.



قوات تابعة للجيش السوري في أوتايا بالغوطة الشرقية (رويترز)

ب خسارتها لبعض المناطق الأحد، وتقدم الجيش العربي السوري، زاعمة أن الميليشيات المسلحة اضطرت للترجع بعد اتباع قوات الجيش «النصرة» في الغوطة الشرقية، حيث ذكرت صفحات على موقع التواصل الإجتماعي «فيسبوك» أن العربي استهدف أسس مواقع التنظيم في كل من بلدات سقيا وحزة وكفر بطنا وعربين والشريعة، بحسب زعمها. وأشارت المواقع إلى أن قوات الجيش تضغط من المحورين الغربي والشرقي في سعيه لفصل مدينتي دوما وحرستا. من جهتها أفادت وكالة «ساتنا» للأنباء، بأن وحدات الجيش وبعد استعادتها بلدة الشاذلية وعدة من القرى والمزارع المحيطة بها بدأت عمليات جديدة ضد أوكار «النصرة»، والميليشيات المتحالفة معها، حققت خلالها تقدماً ملحوظاً نحو اجنحات الإرهابيين من المنطقة. وولفت الوكالة، إلى أن «النصرة» والميليشيات المسلحة تعيش حالة من الانهيار والفوضى نتيجة التقدم الكبير للجيش على نقاط المسلحين، وفق ما ذكرت الصفحات. واصلت «النصرة» إلى ذلك،

ب خسارتها لبعض المناطق الأحد، وتقدم الجيش العربي السوري، زاعمة أن الميليشيات المسلحة اضطرت للترجع بعد اتباع قوات الجيش «النصرة» في الغوطة الشرقية، حيث ذكرت صفحات على موقع التواصل الإجتماعي «فيسبوك» أن العربي استهدف أسس مواقع التنظيم في كل من بلدات سقيا وحزة وكفر بطنا وعربين والشريعة، بحسب زعمها. وأشارت المواقع إلى أن قوات الجيش تضغط من المحورين الغربي والشرقي في سعيه لفصل مدينتي دوما وحرستا. من جهتها أفادت وكالة «ساتنا» للأنباء، بأن وحدات الجيش وبعد استعادتها بلدة الشاذلية وعدة من القرى والمزارع المحيطة بها بدأت عمليات جديدة ضد أوكار «النصرة»، والميليشيات المتحالفة معها، حققت خلالها تقدماً ملحوظاً نحو اجنحات الإرهابيين من المنطقة. وولفت الوكالة، إلى أن «النصرة» والميليشيات المسلحة تعيش حالة من الانهيار والفوضى نتيجة التقدم الكبير للجيش على نقاط المسلحين، وفق ما ذكرت الصفحات. واصلت «النصرة» إلى ذلك،

ب خسارتها لبعض المناطق الأحد، وتقدم الجيش العربي السوري، زاعمة أن الميليشيات المسلحة اضطرت للترجع بعد اتباع قوات الجيش «النصرة» في الغوطة الشرقية، حيث ذكرت صفحات على موقع التواصل الإجتماعي «فيسبوك» أن العربي استهدف أسس مواقع التنظيم في كل من بلدات سقيا وحزة وكفر بطنا وعربين والشريعة، بحسب زعمها. وأشارت المواقع إلى أن قوات الجيش تضغط من المحورين الغربي والشرقي في سعيه لفصل مدينتي دوما وحرستا. من جهتها أفادت وكالة «ساتنا» للأنباء، بأن وحدات الجيش وبعد استعادتها بلدة الشاذلية وعدة من القرى والمزارع المحيطة بها بدأت عمليات جديدة ضد أوكار «النصرة»، والميليشيات المتحالفة معها، حققت خلالها تقدماً ملحوظاً نحو اجنحات الإرهابيين من المنطقة. وولفت الوكالة، إلى أن «النصرة» والميليشيات المسلحة تعيش حالة من الانهيار والفوضى نتيجة التقدم الكبير للجيش على نقاط المسلحين، وفق ما ذكرت الصفحات. واصلت «النصرة» إلى ذلك،

مؤشرات إيجابية بإمكانية إدخال قوافل أخرى في الأيام المقبلة

بالتنسيق مع الحكومة.. قافلة مساعدات تدخل إلى الغوطة

موقف محمد



قافلة المساعدات المشتركة قرب مخيم الوافدين في الغوطة الشرقية (رويترز)

بالمساعدة الإنسانية، ومستشفى ميداني، وسيطرت تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، وميليشيات مسلحة متحالفة معه أبرزها «جيش الإسلام»، و«فيلق الرحمن»، و«حركة أحرار الشام

شركة» في أي يوم سيتم ذلك. وأكدت القنافة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية، أن القافلة تخطط للوصول إلى الغوطة، وهي تتألف من «٤٦ شاحنة» محملة

دخلت أسس بعد التنسيق مع الحكومة السورية قافلة مساعدات مشتركة بين الهلال الأحمر العربي السوري والأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى مدينة دوما بغوطة دمشق الشرقية. وقالت المتحدة باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر السوري وهي «حالياً» في مدينة دوما ويجري تفرغها ومؤلفة من ٤٦ شاحنة محملة بالمواد الغذائية والطبية، وأوضح صدقي، أن المواد الغذائية تكفي لـ ٢٧٥٠٠ ألف شخص.

وإن كان تم التنسيق والتعاون مع الحكومة السورية لإدخال القافلة، قالت صدقي: «إن أي عملية يتم تنفيذها على الأرض يجري التنسيق بشأنها مع جميع الأطراف المتصارعة على الأرض حتى لا تحصل أي أضرار للقافلة ومن فيها».

واعتبرت الوزارة باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر، أن إدخال قافلة المساعدات «خطوة إيجابية جداً ولو أنها صغيرة»، وأمرت عن تمنياتها في أن تتمكن في الأيام القادمة من إدخال مزيد من المساعدات، إلى الغوطة الشرقية.

ولفت صدقي إلى أنه «لدينا مؤشرات إيجابية بأنه يمكن أن يتم إدخال مساعدات في الأيام المقبلة ولكن لا

روسيا اعتبرت أن أميركا وبريطانيا لا ترغبان بتنفيذ ٢٤٠١

ألا «حقوق الإنسان»: قراركم حول الغوطة ميسيس ولا علاقة له بحقوق الإنسان

إيقاف ما سماه «القصف العشوائي» و«الحصار ضد المدنيين». وفي الشأن الإنساني، قال مركز المصالحة الروسي: إن المسلحين في الغوطة الشرقية وعدوا الجيش السوري بإطلاق المدنيين، مقابل الحصول على مساعدات إنسانية. الصادرة عن مجلس الأمن الدولي. من جهتها قالت وزارة الدفاع الروسية أمس في بيان، إنه من المفيد للبيت الأبيض التعرف على مضمون قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٠١، قبل اتهام روسيا بانتهاكات مزعومة لأحكام القرار الأممي في الغوطة الشرقية السورية.

وذكرت الوزارة في بيان أن «الجماعات المسلحة الواقعة تحت نفوذ واشنطن هي من هاجمت منذ بداية عام ٢٠١٨، وحدات القوات الحكومية السورية في حرستا بشكل يومي، في محاولة منها لتغيير حدود منطقة وقف التصعيد، خلافاً لاتفاقات أستان».

ويوم أمس أيضاً أكد المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بحث مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، في اتصال هاتفي، الوضع في سورية، ونقل موقع «روسيا اليوم» الإلكتروني بياناً صادراً عن قصر الإليزيه أوضح أن ماكرون حث الرئيس بوتين للضغط على دمشق، لاحترام قرارات الأمم المتحدة، مضيفاً: إن على السلطات السورية

على العاصمة. وشدد شفيكتين على أنه كما في الغوطة هو الحال كذلك في مناطق أخرى من سورية حيث يعمل الجيش العربي السوري بالتعاون مع القوات الجوية الروسية بما يتفق وجميع القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي.

من جهتها قالت وزارة الدفاع الروسية أمس في بيان، إنه من المفيد للبيت الأبيض التعرف على مضمون قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٠١، قبل اتهام روسيا بانتهاكات مزعومة لأحكام القرار الأممي في الغوطة الشرقية السورية.

وذكرت الوزارة في بيان أن «الجماعات المسلحة الواقعة تحت نفوذ واشنطن هي من هاجمت منذ بداية عام ٢٠١٨، وحدات القوات الحكومية السورية في حرستا بشكل يومي، في محاولة منها لتغيير حدود منطقة وقف التصعيد، خلافاً لاتفاقات أستان».

ويوم أمس أيضاً أكد المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بحث مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، في اتصال هاتفي، الوضع في سورية، ونقل موقع «روسيا اليوم» الإلكتروني بياناً صادراً عن قصر الإليزيه أوضح أن ماكرون حث الرئيس بوتين للضغط على دمشق، لاحترام قرارات الأمم المتحدة، مضيفاً: إن على السلطات السورية



مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف السفير حسام الدين آل خلال إحدى جلسات حقوق الإنسان بخصوص سورية (عن الإنترنت - أرييف)

رئيس لجنة الدفاع في مجلس الدوما الروسي يوري شفيكتين رد أمس في تصريح للصحفيين على تلك المزاعم وقال: إن «الولايات المتحدة تطلق مثل هذه التصريحات من محاولة منها لرفع المسؤولية والتغطية على عمليات القصف التي تقوم بها حالياً ما تسمى (المعارضة) في الغوطة وهذا أمر غير مقبول» في إشارة إلى القذائف التي تنهال

٢٤٠١ القاضي بوقف الأعمال العدائية في عموم سورية ويستثني التنظيمات الإرهابية والميليشيات والجماعات المتحالفة معها. وادعى البيت الأبيض في بيان له أول من أمس أن روسيا واصلت «تجاهل» شروط وقف إطلاق النار الذي تتراعه الأمم المتحدة وقتل المدنيين الأبرياء بذرعية مكافحة الإرهاب»، إلا أن نائب

وقال: «نحن قلقنا بالفعل على الوضع في الغوطة الشرقية والخلفية الإعلامية حول سورية عموماً، الخلفية الإعلامية ملئبة بالأكاذيب، بعض هذه المعلومات تلمت مجلس حقوق الإنسان ونشر هنا، بالنتيجة ترى مناظرات وتصويتاً معزولاً تماماً عن الوضع على الأرض». موازاة ذلك تواصل الاتهام الأميركي للروس بعدم تطبيق قرار مجلس الأمن

سورية لكن الهدف الميسس والانتقائي كان واضحاً فيه بشدة». وأضاف آل وفق وكالة «ساتنا» للأنباء: «إن المبررات التي قدمتها هذه الدول لرفض التعديلات الروسية كانت واهية وأكدت الأهداف الحقيقية لهذه التحركات التي لا علاقة لها بالأهداف الإنسانية المزعومة خصوصاً عندما تكون تلك الإنسانية انتقائية وميسسة بهذا الشكل الفاضح».

بدورها عبرت موسكو عن عدم رضاها عن القرار وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان وفق وكالة «سبوتنيك»: إن قرار المجلس «لا علاقة له بالعناية بحقوق الإنسان في الأحداث الأخيرة في الغوطة الشرقية»، ورفض إدخال تعديلات اقتريحتها البعثة الروسية.

ويوم أمس صوت مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة لمصلحة مشروع قرار بريطاني يدعو محققي حقوق الإنسان إلى «فتح تحقيق شامل ومستقل في الأحداث الأخيرة في الغوطة الشرقية»، ورفض إدخال تعديلات اقتريحتها البعثة الروسية.

ويوم أمس صوت مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة لمصلحة مشروع قرار بريطاني يدعو محققي حقوق الإنسان إلى «فتح تحقيق شامل ومستقل في الأحداث الأخيرة في الغوطة الشرقية»، ورفض إدخال تعديلات اقتريحتها البعثة الروسية.

واصلت دمشق التصدي لمحاولات الدول الحريصة على الإرهابيين والمسلحين كما تصدى لهؤلاء في الميدان، مؤكدة أن القرار الذي اعتمده مجلس حقوق الإنسان حول الغوطة الشرقية «ميسس»، ولا علاقة له بحقوق الإنسان»، على حين كان الرد السياسي الروسي مستمراً بوجه الاتهامات الأميركية حول الغوطة.

ويوم أمس صوت مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة لمصلحة مشروع قرار بريطاني يدعو محققي حقوق الإنسان إلى «فتح تحقيق شامل ومستقل في الأحداث الأخيرة في الغوطة الشرقية»، ورفض إدخال تعديلات اقتريحتها البعثة الروسية.

ويوم أمس صوت مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة لمصلحة مشروع قرار بريطاني يدعو محققي حقوق الإنسان إلى «فتح تحقيق شامل ومستقل في الأحداث الأخيرة في الغوطة الشرقية»، ورفض إدخال تعديلات اقتريحتها البعثة الروسية.

ويوم أمس صوت مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة لمصلحة مشروع قرار بريطاني يدعو محققي حقوق الإنسان إلى «فتح تحقيق شامل ومستقل في الأحداث الأخيرة في الغوطة الشرقية»، ورفض إدخال تعديلات اقتريحتها البعثة الروسية.